مقدمة

مما لا شك فيه أن البنوك تلعب دوراً هاماً فى حياتنا اليومية فهى مستودع إيداعات فوائض الأموال وهى أيضاً المقرض الآمن والمستشار المالى الموثوق فيه، وبجانب كل هذا فهى تؤدى خدمات عديدة منها تحصيل الشيكات الصادرة لصالح عملائها وصرف الشيكات المسحوبة عليهم، وتحصيل الكمبيالات وأرباح الأسهم والسندات وفتح إعتمادات الاستيراد والتصدير كوسيط بين المصدر والمستورد لضمان حقوق التاجر المحلى.

وتستلزم البنوك فى إدارتها موظفين ومديرين أكفاء مشهود لهم بالخبرة والنزاهة وحسن المعاملة، كما يجب أن يكون مجلس الإدارة على مستوى عال من الثقافة المصرفية والتعاملات التجارية والاقتصادية بغرض وضع السياسات التى تحقق أعلى عائد على رأس المال، وفى ذات الوقت المحافظة على أموال المودعين وتنميتها.

ويتولى البنك المركزى فى كل دولة وضع القواعد التى تضمن سلامة أموال المودعين وأسس الإقراض ومتابعة عملاء التسهيلات والقروض من خلال إدارة مركزية لمخاطر الائتمان ويقوم كل بنك بتقديم كشوف بأسماء العملاء المقترضين بحسب قيمة القرض والضمانات المقدمة والمدة ومدى الانتظام فى سداد الفوائد والأقساط، وفى حالة عدم قيام أى عميل بسداد الفائدة المستحقة وأقساط القرض يتم نقل حسابه لقائمة العملاء المتعثرين فى السداد مع بدء تكوين مخصصات للديون الرديئة تحسباً لعدم القدرة على الوفاء بالمديونيات فى مواعيدها المحددة.

كما يقوم البنك المركزى بوظيفة المقرض الأخير فى حالة تعرض أى بنك لأزمة سيولة طارئة، ويقوم كذلك بخصم الأوراق التجارية التى تقدمها إليه البنوك وتدبير العملات الأجنبية لمساعدتها فى فتح الإعتمادات المستندية لعملائها.

ويعتبر الجهاز المصرفى فى أى دولة المحرك الرئيسى للنشاط الإقتصادى، فيقوم بخلق الودائع وإقراض المشروعات الجديدة والقائمة بهدف تحقيق التنمية الإقتصادية والاجتماعية للدولة.

وتتنوع البنوك بتنوع الأنشطة التى تمارسها فمنها البنوك التجارية والصناعية والزراعية وبنوك الاستثمار والأعمال والبنوك الإسلامية التى تتعامل وفقا للشريعة الإسلامية، وكلها تصب فى إناء واحد هو الإقتصاد الوطنى.

ومدير البنك هو المحرك الأساسى للنشاط ومحقق الربحية لأصحاب رأس المال، لذا فلابد أن تتوافر فيه كل عناصر الإدارة الحديثة والرشيدة، وغنى عن البيان قيام هذا الكتاب بالتركيز على دور إدارة البنك فى المواءمة بين السيولة والربحية مع تجنب المخاطر المتمثلة فى محفظة القروض والأوراق المالية، وبشرط الإلتزام بالقواعد الموضوعة بواسطة البنك المركزى لتحقيق أعلى أداء بأقل مخاطر ممكنة.